

العنوان:	إسهامات علماء الحديث الشاميين في الحركة العلمية والثقافية في بغداد من 149 هـ - 463 هـ / 766 - 1070 م من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
المصدر:	مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
الناشر:	جامعة مؤتة
المؤلف الرئيسي:	الذنيبات، عوض عبدالكريم
المجلد/العدد:	مج 23, ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الصفحات:	157 - 186
رقم MD:	126018
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	بلاد الشام، الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي ، ت 463هـ، كتاب تاريخ بغداد، الأحاديث النبوية، علماء الحديث، العلماء المسلمون، العصر العباسي، الثقافة الاسلامية، الحضارة الاسلامية، الانتاج الفكري، تأليف الكتب، الجرح والتعديل، علوم الحديث
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/126018

إسهامات علماء الحديث الشاميين في الحركة العلمية والثقافية في بغداد من (149هـ - 463هـ / 766-1070م) من خلال كتاب "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي

عوض عبدالكريم الننيبات *

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء ضوء على دور علماء الحديث الشاميين في ررد الحركة العلمية والثقافية في بغداد خلال الفترة من عام 149هـ/766م، وهي السنة التي أصبحت فيها بغداد عاصمة لدولة الخلافة العباسية، وحتى سنة 463هـ/1070م وهي السنة التي توفي فيها الخطيب البغدادي، مصنف كتاب "تاريخ بغداد"، المصدر الرئيس في هذه الدراسة.

تضمن البحث نبذة للتعريف بإقليم الشام، وأخرى بالخطيب البغدادي وكتابه "تاريخ بغداد"، استعرض فيها العوامل التي أسهمت في جذب علماء الشام إلى بغداد، وطبيعة قدومهم إليها، وإقامتهم فيها، وكذلك ما عرف عن ميولهم وعن موقف علماء الجرح والتعديل من مروياتهم.

وفي نهاية الدراسة وضع الباحث خاتمة ضمنها النتائج العلمية التي انتهت إليها.

الكلمات الدالة: علماء الحديث الشاميين.

The Contributions of the Levantine Scholars of the Prophetic Tradition to the Scientific and Cultural Movement in Baghdad during the period AH 149 - AH 463 (AD 766-AD1070) according to Al-Khatib Al-Baghdadi's book: The History of Baghdad

Awad A. Al-Dneabat

Abstract

This study aims to shed light on the role of the scholars of the Levant in enhancing the scientific and Cultural movement in Baghdad during the period AH149 - AH463 (AD766-AD1070), which represents the period from the movement of the seat of the capital to Baghdad until the death of Al-Baghdadi. The writer dealt with the following aspects of the subject: A brief introduction to the Levant area; an introduction about the author, Al-Baghdadi, and his book; the factors that brought the Levantine scholars to Baghdad, who they were, how they came to and lived in Baghdad, their students, their publications, and their dispositions. The writer also dealt with the positions of the scholars of the exegesis of Al-Hadith with regard to the verification of the Levantine narrators and their narrations.

At the end of the study, the researcher added a conclusion in which he presented the scientific results that the study has reached.

Keywords: Levantine Scholars

* قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

تاريخ تقديم البحث 2007/3/13.

تاريخ قبول البحث: 2007/8/26.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2008 .

مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إسهامات علماء الحديث الشاميين في الحركة العلمية والثقافية في بغداد من (149هـ - 463هـ/766-1070م)، أي من انتقال أبي جعفر المنصور إلى بغداد يعد اكتمال بنائها عندما أصبحت مركزاً لدولة الخلافة العباسية، إلى (463هـ/1070م) وهي سنة وفاة الخطيب البغدادي صاحب "تاريخ بغداد"، والذي اعتمده الباحث في هذه الدراسة مصدراً رئيساً، حيث إن جميع تراجم العلماء الذين قدموا بغداد من الشام هم ضمن هذه الفترة.

ومما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع، هي تلك النصوص والروايات والتراجم التي يلاحظها القارئ لتاريخ بغداد، أعلامها، علماء في الحديث وردوا ببغداد قادمين من الشام وأسهموا في حركتها العلمية والثقافية. ذكر أكرم ضياء العمري في دراسته "موارد الخطيب البغدادي" في تاريخ بغداد أن "تاريخ بغداد" يعكس نشاط العلماء ومدى اتصال الحركة الفكرية في المدن الإسلامية ببعضها، وذلك عن طريق ذكره رحلة العلماء في طاب العلم، إما تصريحاً أو بوساطة ذكر نسبتهم إلى أكثر من مدينة، وبالتالي يعكس مدى الصلات الفكرية بين تلك المدن.

إن هذا الجانب يحتاج إلى دراسة مسهبة تقوم على إحصاء العلماء المنتسبين إلى عدة مدن وتوزيعهم على مدنهم، وهي دراسة وإن كانت شاقة إلا أنها عظيمة الفائدة، أي دراسة مراكز الحركة الفكرية خلال الفرون الأولى التي أعقبت بناء بغداد.

وفد كان "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي أحد المصادر الرئيسية التي اعتمدتها في رسالة الدكتوراه التي تناولت فيها "إسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد (149-334هـ/766-945م)" ولما تأكد للباحث عدم وجود دراسة متخصصة مستقلة حول إسهامات علماء الحديث الشاميين في الحركة العلمية في بغداد، فقد شرع بتخصيص هذا البحث لتناول هذا الجانب.

بدأ الباحث عمله بجرد الكتاب "تاريخ بغداد"، وحصر أسماء العلماء الشاميين في علم الحديث الذين قدموا بغداد وأسهموا في حركتها العلمية والثقافية.

وبعد أن أنهى ذلك بدأ بوضع عناوين البحث، مبتدئاً ببندوة للتعريف بإقليم الشام، والمدن التي تقع ضمن هذا الإقليم خلال فترة الدراسة، فكان المقدسي (ت 387هـ/997م) في كتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، دقيقاً وشاملاً في تحديد ذلك، ولمن يريد الاستزادة حول تاريخ بلاد الشام في العصر العباسي، فهناك دراسات تناولت جميع جوانب الحياة في هذا الإقليم وبشكل مفصل وبخاصة الحياة العلمية والثقافية، منها دراسة أحمد إسماعيل علي، تاريخ بلاد الشام في العصر العباسي من 132-463هـ/749-1070م، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، 1983، ودراسة الدكتور إحسان عباس، تاريخ بلاد الشام في العصر العباسي من 132-255هـ/749-870م، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، 1992م. ثم قدم الباحث نبذة تناولت التعريف بالخطيب البغدادي وكتابه "تاريخ بغداد".

وفد أفرد الباحث جزءاً خاصاً تناول فيه رحلة علماء الحديث الشاميين إلى بغداد خلال مدة الدراسة، من حيث العوامل التي أسهمت في جذبهم إلى بغداد، ونوع صلتهم بها وطبيعة قدومهم إليها، فمنهم من سكنها، ومنهم من مر بها، ومنهم من قدمها إلى مدة ومن ثم عاد إلى الشام. وفد أفرد الباحث أيضاً جزءاً خاصاً من البحث ذكر فيه أسماء العلماء الشاميين في علم الحديث الذين قدموا بغداد وأسهموا في حركتها العلمية، وتلاميذهم ومؤلفاتهم، وما ذكر عن بعض ميولهم، وموقف علماء الجرح والتعديل من مروياتهم.

هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث اعتمد في تحديد هوية العلماء في هذه الدراسة هو أن يكون العالم شامي المواد والمنشأ أو شامي المنشأ، شريطة وروده بغداد والمشاركة في حركتها العلمية والثقافية.

أولاً: نبذة تاريخية للتعريف بـ

أ. إقليم الشام

ترجم لهذا الإقليم العديد من العلماء في المصادر والمعاجم الجغرافية، فتحدث عن صفات هذا الإقليم وفضائله، وأسباب تسميته⁽¹⁾، بالإضافة إلى أسماء المدن والمواقع التي تقع ضمن هذا الإقليم، فقال المقدسي في أحسن التقاسيم "وقد قسمنا هذا الإقليم ست كور، أولها من قبل آفور"⁽²⁾، ففسرين، ثم حمص ثم دمشق ثم الأردن ثم فلسطين ثم الشراة، فأما ففسرين فقصبتها حلب ومن مدنها: أنطاكية، بالس، السويدية، سمسياط، منج، عباس، التينات، ففسرين، مرعش، اسكندرونة، لجون، رمنية، جوسية، حماة، شيزر، وادي بطنان، معرة النعمان، معرة ففسرين، وأما حمص فاسم القصبة أيضاً ومن مدنها: سلمية، تدمر، الخناصر، كفر طاب، اللاذقية، جبلة، أنطرسوس، بلنيس، حصن الخوالي، وأما دمشق فاسم القصبة أيضاً ومدنها: بانيس، صيدا، بيروت، طرابلس، عرفة، وناحية البقاع مدينتها: بعلبك، ولها كآمد، عرجموش، الزبداني، ودمشق ست رساتيق: الغوطة، حوران، البثينة، الجولان، البقاع، الحولة، وأما الأردن فقصبتها طبرية ومن مدنها: قدس، صور، عكا، اللجون، كابل، بيسان، أذرعات، وأما فلسطين فقصبتها الرملة ومدنها: بيت المقدس، بيت جبريل، غزة، ميماس، عسقلان، يافه، أرسوف، قيسارية، نابلس، أريحا، عمان، وأما الشراة فجعلنا قصبتها صغر ومدنها: مآب، معان، تبوك، أذرح، وأيلة، مدين، وفي هذا الإقليم قرى أجل وأكبر من أكثر مدن الجزيرة مثل داريا، وبيت لها، وكفر سلام، وكفر سابا"⁽³⁾.

يقول السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: "دمشق من بلاد الشام، الفطر المتسع المشتمل على عدة بلاد ومدن وقرى نزلها عدد من الصحابة، وكثر بها العلم في زمن معاوية، ثم في زمن عبد الملك وأولاده، وما زال بها فقهاء ومحدثون ومقرئون في زمن التابعين وتابعيهم... وتناقص بها العلم في المائة الرابعة والخامسة - يعني للهجرة - العاشرة والحادية عشرة ميلادية"⁽⁴⁾ زارها الخطيب البغدادي في منتصف القرن الخامس للهجرة/الحادي عشرة ميلادية، وأفاد علماءها أكثر مما استفاد منهم"⁽⁵⁾.

ب. التعرف بالخطيب البغدادي وكتابه "تاريخ بغداد"

1. التعرف بالخطيب البغدادي⁽⁶⁾.

هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، من عائلة عربية، ولد في غزيرة من أعمال الحجاز⁽⁷⁾، ولكن الصفدي يذكر أنه ولد في قرية من أعمال نهر الملك، تعرف بهنيقيا⁽⁸⁾.

أما تاريخ مولده كما ذكرت المصادر، فهو سنة 392هـ - 1002م⁽⁹⁾، ونشأ في درزيجان، وهي قرية كبيرة جنوب غربي بغداد، كان أبوه يتولى الخطابة والإمامة في جامعها لمدة عشرين عاماً⁽¹⁰⁾، وعن إفادته من علماء بغداد ورحلاته، وعقيدته ومذهبه، وصفاته وتوثيقه وثقافته، فقد تناولها بشيء من التفصيل أكرم العمري في كتابه "موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد"⁽¹¹⁾.

لقي الخطيب البغدادي منذ صغره عناية وتوجيهاً من أبيه، حيث عهد به إلى هلال بن عبد الله الطيبي (ت 422هـ - 1030م)، فأدبه وأقرأه القرآن⁽¹²⁾. كذلك أفاد من منصور الحبال (ت 403هـ - 1011م)، في تعلم الفراءات أيضاً⁽¹³⁾.

وفي الحادية عشرة من عمره سمع الحديث في حلقة محمد بن أحمد بن رزق أبي الحسن بن رزقويه في جامع المدينة ببغداد - جامع المنصور - وكان ذلك في محرم سنة 403هـ - 1011م⁽¹⁴⁾، وتردد أيضاً على مجلس أبي حامد الاسفرائيني الفقيه الشافعي في مسجده، كما أفاد بعد وفاة الحبال من ابن الصيدلاني (ت 417هـ - 1026م)، الذي كان يعلم الفراءات في جامع الدارقطني⁽¹⁵⁾.

أفاد كذلك من محدث مشهور كان له أثر في توجيهه نحو علم الحديث، ألا وهو أبو بكر، أحمد بن محمد البرقاني (ت 425هـ - 1033م)⁽¹⁶⁾. كما أفاد وبشكل كبير من عدد آخر من علماء بغداد في علم الحديث⁽¹⁷⁾.

رحل الخطيب البغدادي في طلب العلم، وألف في ذلك كتاب: "الرحلة في طلب الحديث"⁽¹⁸⁾. حيث رحل إلى الكوفة والبصرة وهو في العشرين من عمره، وكان ذلك سنة 412هـ - 1021م، ثم رحل إلى نيسابور. ولا شك أن الرحلة إليها تعني زيارة مراكز الحياة الثقافية الأخرى في المش-رق الإسلام. فزار أصفهان وكان ذلك سنة 421-422هـ - 1029-1030م⁽¹⁹⁾.

عاد بعد ذلك إلى بغداد ولس-تقر فيها ما بين سنتي 423-440هـ - 1031-1048م⁽²⁰⁾، ثم رحل إلى الشام، فزار دمشق مراراً وس-جل وجوده فيها سنة 440هـ - 1048م، وم-ر بها ثانية عند سفره إلى الحج سنة 444هـ - 1052م⁽²¹⁾.

روى في كتابه "تاريخ بغداد" عن عدد من الشيوخ الذين لقيهم في دمشق خلال زيارته المتكررة لها، منهم أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي الكتاني⁽²²⁾، وأبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري⁽²³⁾.

حدث الخطيب في دمشق رغم سيطرة الفاطميين عليها وعدم ارتياحهم من نشاطه العلمي، خاصة بعد أن بلغهم أنه يحدث بكتاب "فضائل الصحابة الأربعة" لأحمد بن حنبل، ومن كتاب "فضائل العباس" لأبي الحسن بن رزقويه، فقامت السعاية ضده، وكادوا أن يقتلوه لولا أن أجاره الشريف أبو الفاسم بن أبي الحسن العلوي، واحتال في خلاصه، حيث سهل له الخروج إلى صور سنة 459هـ - 1066م⁽²⁴⁾.

كذلك زار حلب وطرابلس والمصيصة بعد خروجه من صور سنة 462هـ/1069م⁽²⁵⁾. أخيراً عاد إلى بغداد بعد غياب طويل امتد أحد عشر عاماً، فوصلها في ذي الحجة من سنة 462هـ/1069م، واستقر فيها بباب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية⁽²⁶⁾.
وفد كانت وفاته في يوم الإثنين سابع ذي الحجة سنة 463هـ/1070م ودفن في مقبرة باب حرب في جوار بشر الحافي⁽²⁷⁾.

2. التعريف بكتاب "تاريخ بغداد"

يعد هذا الكتاب أضخم مؤلفات الخطيب البغدادي، كما أنه أهمها وأشهرها، وهو يضم (7831) ترجمة، منها (32) ترجمة للإناث، ومعظم هذه التراجم تخص المحدثين، وبقيتها عن أرباب العلوم الأخرى، ورجالات المجتمع والدولة، فهو تاريخ "النخبة" وهم أصحاب الكفاءات والمبرزين في المجتمع وخاصة العلماء الذين ينتمي إليهم الخطيب البغدادي⁽²⁸⁾.

أما أهمية "تاريخ بغداد" في تاريخ الحياة العلمية والثقافية فتظهر في الكشف عن طرق التدريس ومناهج العلماء ومفاليصهم وعلاقاتهم مع تلاميذهم، والتعريف ببعض مدارس المساجد الخاصة، وبالحلقات العلمية التي انتشرت في القرنين الرابع والخامس الهجريين/العاشر والحادي عشر الميلاديين، وبمجالس كبار العلماء في المساجد والدور لإملاء الحديث أو المناظرة أو المذاكرة.

كذلك فإن "تاريخ بغداد" يعكس نشاط العلماء ومدى اتصال الحركة العلمية في المدن الإسلامية ببعضها، وذلك عن طريق ذكره رحلة العلماء في طلب العلم، وهذا ما يعكس الصلات العلمية بين تلك المدن، وهو ما يحتاج إلى دراسة مسهبة تقوم على إحصاء العلماء المنتسبين إلى تلك المدن وتوزيعهم على مدنهم، وهي وإن كانت شاقة لكنها عظيمة الفائدة في دراسة مراكز الحياة العلمية والثقافية خلال القرون التي أعقبت بناء بغداد، ولكن لا شك أن الأهمية العظمى لكتاب "تاريخ بغداد" هي في نطاق الحديث، حيث اختص رجال الحديث بخمسة آلاف ترجمة من مجموع تراجمه التي ذكرنا، وهي (7831) ترجمة، وبذلك يظهر أنه وضع لخدمة علم الحديث بالذات، فهو يعنى برجال الحديث وبيان حالهم من الجرح والتعديل⁽²⁹⁾.

يقع الكتاب في (14) جزءاً، رتبته على حروف المعجم، على الرغم من أنه بدأه بالمحمدين تكريماً لاسم الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد قدم لنا هذا المصدر جريدة متكاملة بأسماء علماء الحديث الشاميين الذين قدموا بغداد وسكنوها أو مروا بها، وحدثوا بها وأسهموا في حركتها العلمية، لاسيما من خلال ذكره لنسب العلماء فهو يذكر اسم العالم ويتبعه بالدمشقي، أو الحمصي، أو الحلبي، أو الإنطاكي، أو السوري، أو الجرشبي، أو الرملي، وهكذا...

ويذكر كذلك بين ثنايا تراجمه للعلماء، صحة ورودهم إلى بغداد فنجدته يقول: "ورد بغداد وحدث بها، أو قدم بغداد وسكنها، وفي بعض الأحيان يبين لنا أماكن سكنهم في بغداد مع ذكر وفياتهم أحياناً"⁽³⁰⁾.

ثانياً: رحلة علماء الحديث الشاميين إلى بغداد

أ. العوامل التي أسهمت في جذب علماء الشام إلى بغداد

تعددت العوامل والأسباب التي أسهمت في جذب علماء الشام إلى بغداد منها:

1. كونها حاضرة دولة الخلافة العباسية، فضلاً على ما تمتعت به من فضائل، فكان طبيعياً أن يرفض العباسيون بعد أن أقاموا دولتهم الإيفاء على مدينة دمشق حاضرة دولة الخلافة وذلك أن بلاد الشام كانت مقرراً لدولة بني أمية، وبها من ينصرهم ويرفض انتقال الخلافة، إلى غيرهم، لذا نقل العباسيون حاضرة دولتهم إلى العراق قريباً من أنصاريهم، فضلاً على أن العراق غني بموارده الطبيعية، وفي مأمن من غارات البيزنطيين؛ لبعده عن حدودها⁽³¹⁾، ولم تكن كل من البصرة والكوفة المدينتان الكبيرتان اللتان كانتا موجودتين منذ الفتح العربي الإسلامي للعراق تصلحان أن تكون إحداهما حاضرة للدولة الجديدة، ذلك أن أهل الكوفة كان معظمهم يعارضون الحكم العباسي ويسعون إلى نقل الخلافة إلى العلويين، أما البصرة فلم تكن تصلح لبعدها في الجنوب⁽³²⁾.

أخيراً اهتدى الخليفة العباسي الثاني، أبو جعفر المنصور، إلى موضع بغداد⁽³³⁾، فبنى عاصمته⁽³⁴⁾، التي أصبحت بعد زمن قصير من أهم المدن في الدولة الإسلامية، بل والعالم في العصر العباسي الأول، واحتلت بسرعة مكان الصدارة في العلم والثقافة والنشاط الاجتماعي والتجاري⁽³⁵⁾، وكثرت ثرواتها وازدهرت، وبلغ العمران فيها غايته، وازدهم الناس في أنحائها⁽³⁶⁾.

وتعطي بغداد في طريفها نحو التقدم والازدهار الفكري والحضاري، فتغنى بها العلماء وقالوا الكثير في فضائلها وعلومها، وانجذب إليها كل طالب علم وتعليم وثراء، فقد قال فيها أبو بكر بن عياش الأخباري الكوفي (ت 193هـ / 808م): "الإسلام في بغداد وإنه لاصيد وتصيد الرجل"⁽³⁷⁾. وهذا أيضاً المقدسي (ت 387هـ / 997م) يدون لنا في أحسن التقاسيم ما يشهد على سمو منزلتها وعظمتها فيقول: "بغداد مصر السلام، وبها مدينة السلام، ولهم الخصائص والطرافة والفرائح واللاطفة، هواء رقيق، وعلم دقيق كل جيد بها، وكل حسن فيها، وكل حاذق منها، وكل طرف لها، وكل قلب إليها، وهي أشهر من توصف، وأحسن من أن تنعت وأعلى من أن تمدح"⁽³⁸⁾.

أخذت بغداد تجذب إليها العلماء بحكم أنها حاضرة الدولة الإسلامية، ومدينة الخلفاء والأمراء، وما يحيط بها من أبهة الخلافة، فبدأنا نسمع عن العديد من العلماء من مختلف أمصار الدولة الإسلامية يفارقون مدنها إلى بغداد، ليجريوا حظهم فيها، فمنهم من كان يستقر فيها إلى غير رجعة، ومنهم من كان يقيم فيها زمناً، وكانت الشام إحدى أقاليم الدولة الإسلامية التي غادرها عدد من العلماء إلى بغداد⁽³⁹⁾.

وبغداد في بداية عهدها كما وصفها السيوطي: مدينة ملك وليست مدينة علم وما فيها من العلم منقول إليها ومجلوب للخلفاء وأتباعهم⁽⁴⁰⁾.

وكان للخلفاء العباسيين دورهم في ازدهار الحركة العلمية والثقافية في بغداد؛ وذلك بما أغدقوه من أموال على العلم والعلماء؛ تشجيعاً لهم على النزوح إليها والإقامة فيها، حتى تضاعفت إلى جانبها الكوفة والبصرة ودمشق وغيرها من مراكز العلم التي كانت موجودة قبل بناء بغداد، وبذلك لتجذب أنظار العلماء إليها من: فراء ومحدثين وفهلاء ونحويين وأبباء وشعراء. منهم من جاء لأخذ العلم فيها، ومنهم من جاء للتعليم والتدريس بها، ومنهم من جاء للعمل وتولي المناصب والوظائف الإدارية، ومع ذلك استمر هؤلاء العلماء في تأدية رسالة العلم

في مختلف صنوف المعرفة، حتى أصبحت بغداد ملتقى للعلماء والمفكرين والأدباء والشعراء من كل حذب ووصوب، وكان أهل الشام من الذين وردوها وتعلموا وعلموا فيها⁽⁴¹⁾.

2. فجي العلماء إلى بغداد بطلاب من الخلفاء

من العلماء من جاء إلى بغداد بناء على طلب من بعض الخلفاء، إما ليتخذوا منهم مؤدبين لأبنائهم، أو لسماع رأيهم في مسألة معينة من مسائل الحياة الفكرية أو العلمية، أو ليتولوا مهمة رسمية، فهذا أحمد بن سعيد ابن عبد الله أبو الحسن الدمشقي (ت306هـ / 918م)، قدم بغداد ليكون مؤدباً لعبد الله بن المعتز⁽⁴²⁾، وعبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الدمشقي الغساني-الذي رفض مذهب الاعتزال- حمله المأمون إلى بغداد في أيام محنة خلق القرآن⁽⁴³⁾.

ومن علماء الشام من قدم إلى بغداد ليتولى فيها مهمات ووظائف إدارية، ومع ذلك استمر يؤدي رسالته العلمية، كما كان يؤديها في مسقط رأسه الشام، فكان منهم المحدث والشاعر وغير ذلك، فمن الذين أقدمهم أبو جعفر المنصور ليتولوا له أعمالاً إدارية، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي الدمشقي (ت167هـ / 783م)، فقد ولاه المنصور على المطالم ببغداد⁽⁴⁴⁾، وكذلك إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة العنسي، من أهل حمص (ت181هـ / 797م)، الذي ولاه المنصور خزنة الكسوة ببغداد⁽⁴⁵⁾.

أما هشام بن الغار بن ربيعة أبو العباس، وقيل أبو عبد الله الجرشبي الشامي (ت153هـ - وقيل 156هـ / 770م - وقيل 772م)، فقد ولاه على بيت المال⁽⁴⁶⁾.

وكان محمد بن عبد الله بن المهاجر المعروف بالشعبي الدمشقي (ت154هـ / 770م)، أيضاً قد تولى على بيت المال⁽⁴⁷⁾.

وكان معاوية بن عبيد الله بن يسار أبو عبيد الله الأشعري (ت169هـ / 785م)، كاتباً للمهدي أمير المؤمنين ووزيراً له، وإليه نسبت مربعة أبي عبيد الله بالجانب الشرقي⁽⁴⁸⁾.

3. مجيئهم إلى بغداد بدافع العلم وطلبه وتدرسه ولطروف خاصة

من علماء الشام من قدم إلى بغداد بدافع العلم وطلبه وتدرسه والالتقاء بالعلماء، بوصف العلم والتدريس رسالة دينية وإنسانية وحضارية، يمليه عليه الواجب الديني والحياتي، فقد أصبحت بغداد كما ذكرنا سابقاً ملتقى العلماء الوافدين عليها من مختلف الأمصار الإسلامية، وغدت مع الأيام موطن العلم وكعبة العلماء، ومن خلال ما تم الوقوف عليه من أسماء العلماء الذين قدموا بغداد من أهل الشام خلال مدة الدراسة التي بين أيدينا، تبين أن عدداً كبيراً منهم كان هدفهم كذلك، أي التدريس وبخاصة علم الحديث، ومع ذلك فقد تم الوقوف على بعض الأسباب والدوافع الخاصة التي كانت وراء قدومهم، فهذا محمد بن راشد أبو يحيى الخزاعي الشامي الدمشقي، يعرف بمكحول (توفي بعد 160هـ / 776م)، كان قد هرب من دمشق إلى العراق وأقام ببغداد، حتى مات فيها أيام الخليفة المهدي، وكان سبب هروبه من دمشق أن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، قد طلبه بدم الوليد بن يزيد، وذلك أن أهل دمشق كانوا وراء قتله⁽⁴⁹⁾.

ب. نوع صلتهم ببغداد وطبيعتها

تبين للباحث من خلال الدراسة التي نحن بصددتها، أن عدد العلماء الشاميين في علم الحديث الذين دخلوا بغداد خلال مدة الدراسة التي بين أيدينا، (87) عالماً، جاءوا من مدن ومناطق متعددة من الشام، ودمشق، وحمص، والمصيصة⁽⁵⁰⁾، وإطالكية، وحلب، وطرسوس⁽⁵¹⁾، والرملة، وأيلة⁽⁵²⁾، وصور، وجرش، وعسقلان، وطبريا، وطرطوس، والقدس، وقنسرين⁽⁵³⁾، ومعرة النعمان⁽⁵⁴⁾، ومدن ومناطق أخرى لم يحددها الخطيب البغدادي في تاريخه، بل اكتفى بالقول: شامي قدم بغداد وحدث بها.

ومن هؤلاء العلماء من سكن بغداد⁽⁵⁵⁾، ومنهم من قدمها وأقام بها مدة ثم عاد إلى الشام⁽⁵⁶⁾، ومنهم من قدمها وأقام بها مدة طويلة⁽⁵⁷⁾، ومنهم من ورد بها غير مرة⁽⁵⁸⁾، ومنهم من قدمها وحدث بها، ولم يحدد أيضاً طبيعة القدوم أو مدة الإقامة، ولم يزد عن قوله: قدم بغداد وحدث بها، أو ورد بغداد أو دخلها⁽⁵⁹⁾.

حاول الباحث أن يف على أماكن سكنهم ببغداد بغية التعرف والكشف عن مراكز تجمعهم فيها، وهل شكلوا فيها أحياء خاصة بهم، فتبين له أن كتاب "تاريخ بغداد" المصدر الرئيس في هذه الدراسة لم يشير إلى ذلك إلا في بعض الحالات، مثل قوله: نزل سوق العطارين في الجانب الغربي من بغداد⁽⁶⁰⁾، أو سكن بدار كعب⁽⁶¹⁾، أو أقام عند إسحق الموصلي⁽⁶²⁾، أو لا يذكر مكان نزوله في بغداد ويكتفي بالقول: كان صيدلانياً بالشام⁽⁶³⁾.

بالإضافة إلى ذلك هناك إشارات إلى بعض الأماكن التي درس فيها هؤلاء العلماء، فمثلاً ذكر الخطيب البغدادي أن عبد الرحمن بن عطية أبو سليمان العنيسي الداري (ت 215هـ - 830م)، كان يحدث في مسجد عبد الوهاب الخفاف⁽⁶⁴⁾، وكان أبو محمد هارون الطرسوسي يحدث في مسجد جامع الرصافة⁽⁶⁵⁾.

وهناك أيضاً إشارات إلى الأماكن التي ماتوا ودفنوا فيها، مثل قوله: أما أبو الحسين أحمد بن سعيد الدمشقي (ت 306هـ / 918م) فدفن في الجانب الغربي من بغداد⁽⁶⁶⁾، ودفن إبراهيم بن محمد أبو مسعود الدمشقي الحافظ (ت 410هـ / 1019م)، في مقبرة جامع المنصور قريباً من السكك⁽⁶⁷⁾، ودفن إبراهيم بن محمد أبو إسحق المصيصي (ت 385هـ - 995م)، في مقبرة الشونيزي⁽⁶⁸⁾، أما محمد بن علي أبو عبد الله الصوري (ت 441هـ - 1049م)، فدفن في مقبرة جامع المدينة ببغداد⁽⁶⁹⁾، ودفن معاوية بن عبد الله بن يسار الأشعري (ت 169هـ - 785م)، في مقبرة قريش ببغداد⁽⁷⁰⁾.

من خلال هذه النماذج التي أوردناها يمكن القول إن هؤلاء العلماء سكنوا بغداد ودرسوا فيها وكانت وفاتهم ومقابرهم في أماكن متعددة منها دون أن يكون لهم أحياء خاصة بهم.

ثالثاً: علماء الحديث الشاميون الذين قدموا ببغداد وأسهموا في حركتها العلمية والثقافية

من خلال ما تم الوقوف عليه من أسماء علماء الحديث الشاميين الذين قدموا ببغداد وأسهموا في حركتها العلمية خلال مدة الدراسة التي بين أيدينا تبين أنهم كانوا (87) عالماً، جاءوا من مدن ومناطق متعددة، حيث قدم من دمشق (24) محدثاً، ومن حمص (12) محدثاً، ومن المصيصة (9) محدثين، ومن إطالكية (8) محدثين، ومن حلب (5) محدثين، ومن طرسوس (5) محدثين، ومن الرملة (4) محدثين، ومن أيلة (3) محدثين، ومن صور (3) محدثين، ومن جرش (2) محدثان، وكذلك من عسقلان (2) محدثان، ومن طبريا محدث واحد، ومن القدس كذلك

محدث واحد، وهناك (8) ثمانية علماء في الحديث، لم يحدد الخطيب البغدادي في تاريخه المدن والمناطق الشامية التي قدموا منها لبغداد، واكتفى بالقول: شامي قدم بغداد وحدث بها.

من خلال هذه الإحصائية التي تم الوقوف عليها يمكن تأكيد صحة ما تم ذكره حين الحديث عن الدوافع والأسباب التي أسهمت في جذب علماء الشام إلى بغداد، فقد ذكرنا أن من أهم الأسباب التي جذبتهم طلب العلم والمساهمة في التدريس، وبخاصة تدريس الحديث، وفي ذلك رسالة أملاها الواجب الديني في وقت كانت فيه الرحلة في طاب العلم إحدى أبرز معالم الحركة العلمية وخاصة أن بغداد كما ذكرنا كانت عاصمة دولة الخلافة وقد تدافع إليها العلماء من كل حذب وصوب للإفادة والاستفادة.

أ. أسماء علماء الحديث الشاميين الذين قدموا بغداد وأسماء تلاميذهم، ومؤلفاتهم، وما ذكر عن بعض ميولهم:
بعد أن تم حصر أسماء علماء الحديث الشاميين الذين أوردتهم الخطيب البغدادي في تاريخه، ممن أسهموا في رفر الحركة العلمية في بغداد بهذا العلم، سيفهم الباحث بذكر أسمائهم مرتبة تنازلياً، بناء على عدد العلماء الذين قدموا من هذه المدن والمناطق، مدينة مدينة ومنطقة منطقة.

أولاً: الذين قدموا إلى بغداد من مدينة دمشق

1. إبراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الدمشقي الحافظ (ت 401هـ / 1010م)، وهو ممن سمع وكتب ببغداد، فقد سمع ببغداد من أبي شعيب الحراني، ومحمد بن يحيى المروزي، ويوسف بن يعقوب الفاضلي، وجعفر الفريابي⁽⁷¹⁾.
2. أحمد بن بشر بن عبد الوهاب أبو طاهر الدمشقي (ت 306هـ / 918م)، قدم بغداد وحدث بها⁽⁷²⁾.
3. أحمد بن سعيد بن عبد ا ، أبو الحسن الدمشقي (ت 306هـ / 918م)، نزل بغداد وحدث بها⁽⁷³⁾.
4. أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن بشر بن أبي ارقطأ، أبو الوليد القرشي الدمشقي (ت 248هـ / 862م)، سكن بغداد وحدث بها⁽⁷⁴⁾.
5. أيوب بن مدرك، أبو عمرو الحنفي الدمشقي، أيضاً ممن قدم بغداد وحدث بها⁽⁷⁵⁾.
6. جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو محمد البزار الدمشقي، المعروف بابن الرواس، (ت 307هـ / 919م)، قدم بغداد أيضاً وحدث بها⁽⁷⁶⁾.
7. ركن بن عبد ا بن سعد أبو عبد ا الدمشقي، ابن امرأة محمول الشامي، قدم بغداد وحدث بها⁽⁷⁷⁾.
8. زيد بن يحيى بن عبيد، أبو عبد ا الخزاعي الدمشقي (ت 207هـ / 822م)، وهو كذلك ممن قدم بغداد وحدث بها⁽⁷⁸⁾.
9. عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي الغساني (ت 218هـ / 833م)، كان من أعلم الناس بالمغازي وأيام الناس⁽⁷⁹⁾.
10. عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي، يعرف بدحيم⁽⁸⁰⁾، بن اليتيم (ت 245هـ / 859م)، قدم بغداد سنة 212هـ / 827م وحدث بها⁽⁸¹⁾، وكان ينتحل في الفقه مذهب الإمام الأوزاعي⁽⁸²⁾.

11. عبد الرحمن بن أحمد بن عطية، أبو سليمان بن العنسي الدارني (ت 215هـ / 830م)، من أهل داريا، وهي ضيعة إلى جانب دمشق، ورد بغداد وأقام بها مدة ثم عاد للشام، كان ببغداد بين سنة 203هـ - 204هـ / 818-819م، وكان يصلي بمسجد عبد الوهاب الخفاف⁽⁸³⁾.
12. عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي دمشقي، (ت 156هـ / 772م)، قدم بغداد وحدث بها⁽⁸⁴⁾.
13. عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي دمشقي (ت 156هـ / 772م)، ممن قدم بغداد وحدث بها، وقد قدمها بطالب من أبي جعفر المنصور⁽⁸⁵⁾.
14. عبد الله بن ربيعة بن سليمان أبو محمد الفاضي دمشقي (ت 329هـ / 940م)، أحد الذين قدموا بغداد وحدثوا بها⁽⁸⁶⁾.
15. عبد الله بن أحمد بن وهب أبو العباس الدمشقي، يعرف بابن عديس، قدم بغداد سنة 318هـ / 930م وحدث بها⁽⁸⁷⁾.
16. عبد الله بن زيد بن عطار أبو زهر الرعيي دمشقي (ت 165هـ / 781م)، قدم بغداد وحدث بها⁽⁸⁸⁾.
17. عبد الله بن يزيد بن آدم الشامي دمشقي، قدم بغداد أيام أبي جعفر المنصور وحدث بها⁽⁸⁹⁾.
18. أبو الحسن بن علي بن خليف الدمشقي، حدث ببغداد⁽⁹⁰⁾.
19. عمر بن سعيد بن سليمان أبو حفص الدمشقي (ت 225هـ / 839م)، سكن بغداد وحدث بها⁽⁹¹⁾.
20. محمد بن بشير بن مروان، أبو بكر الفراطيسي، قدم بغداد سنة (ت 320هـ / 932م) وحدث بها⁽⁹²⁾.
21. محمد بن راشد، أبو يحيى الخزاعي الشامي دمشقي ويعرف بالمكحول، (مات بعد 160هـ / 776م)، وهو ممن قدم بغداد وحدث بها⁽⁹³⁾.
22. محمد بن عبد الله بن المهاجر، النصري، يعرف بالشيثي، (مات بعد 154هـ / 770م)، وهو من الذين حدثوا ببغداد⁽⁹⁴⁾.
23. هارون بن عمر أبو عمرو الدمشقي (كان حياً سنة 222هـ / 836م) لكونه ورد بغداد في هذه السنة⁽⁹⁵⁾.
24. الوضين بن عطاء بن كنانة، أبو كنانة الخزاعي، من أهل دمشق، (مات بعد سنة 149هـ / 766م)⁽⁹⁶⁾.

ثانياً: الذين قدموا إلى بغداد من مدينة حمص

1. أحمد بن أبي الأخيل السلفي، واسم أبي الأخيل، خالد بن عمرو بن خالد، قدم بغداد سنة 306هـ / 918م وحدث بها⁽⁹⁷⁾.
2. أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو الفتح المالكي، المقرئ الواعظ، ويعرف بابن الحمصي، قدم بغداد وحدث بها⁽⁹⁸⁾.
3. أحمد بن فرح بن سليمان أبو عتبة الكندي الحمصي، ويعرف بالحجازي (ت 271هـ / 884م)، وهو من الذين قدموا بغداد غير مرة⁽⁹⁹⁾.

4. إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة العنبري (ت 181هـ/797م)، قدم بغداد على أبي جعفر المنصور وحدث بها⁽¹⁰⁰⁾.
5. بقية بن الوليد، بن صائد بن كعب بن حريز أبو يحم الكلاعي (ت 197هـ/ / وقيل 196هـ-812م وقيل 811م) وهو من الذين حدثوا ببغداد⁽¹⁰¹⁾.
6. بكر بن يزيد الطويل، سكن بغداد وحدث بها⁽¹⁰²⁾.
7. تميم بن يوسف بن تميم بن سليمان، أبو الحسن الصيدلاني، التنوخي الحمصي، أحد الذين سكنوا بغداد وحدثوا بها⁽¹⁰³⁾.
8. حريز بن عثمان بن جبر بن أحمد بن أسعد، أبو عثمان وقيل أبو عون الرحبي الحمصي (ت 168هـ- / وقيل 163هـ- / 784م- وقيل 779م)، سمع منه ببغداد العديد من العلماء⁽¹⁰⁴⁾.
9. عبد الصمد بن أحمد بن خنيش، أبو القاسم الخولاني الحمصي ورد بغداد سنة 383هـ- / 993م، وحدث بها، فدل التنوخي علي بن المحسن: سمعنا منه في شوال سنة 383هـ- / 993م⁽¹⁰⁵⁾.
10. عبد ا بن زيد أبو عثمان الكلبي الحمصي، نزل بغداد وحدث بها⁽¹⁰⁶⁾.
11. عبد ا بن صالح بن علي بن عبد ا بن العباس بن عبد المطالب (ت 186هـ- / 802م)، حيث قدم بغداد وحدث بها في خلافة هارون الرشيد⁽¹⁰⁷⁾.
12. محمد بن عمرو بن حنان أبو عبد ا الكلبي، (ت 257هـ- / 870م)، وهو كذلك من الذين حدثوا ببغداد⁽¹⁰⁸⁾.

ثالثاً: الذين قدموا بغداد من المصيصية

1. إبراهيم بن محمد بن الفتح أبو إسحق المصيصي (ت 385هـ- / 995م)، سكن بغداد وحدث بها⁽¹⁰⁹⁾.
2. أحمد بن جئاب بن المغيرة، ورد بغداد وحدث بها⁽¹¹⁰⁾.
3. أبو الحسن ريشيق المصيصي، أيضاً قدم بغداد وحدث بها⁽¹¹¹⁾.
4. سفيان بن محمد بن سفيان من الذين حدثوا ببغداد⁽¹¹²⁾.
5. أبو سهل المصيصي، كذلك قدم بغداد وحدث بها⁽¹¹³⁾.
6. شاكر بن عبد ا أبو الحسن المصيصي (ت 354هـ- / 965م)، قدم بغداد وحدث بها، ويقول الخطيب البغدادي: ما علمت من حاله إلا خيراً⁽¹¹⁴⁾.
7. علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المصيصي (ت 364هـ- / 974م)، نزل بغداد وحدث بها⁽¹¹⁵⁾.
8. محمد بن علي أبو عبد ا الختلي، من أهل المصيصية، قدم بغداد وحدث بها سنة 312هـ- / 923م⁽¹¹⁶⁾.
9. محمد بن هارون بن مجمع أبو الحسن المصيصي، أحد الذين حدثوا ببغداد⁽¹¹⁷⁾.

رابعاً: الذين قدموا بغداد من إنطاكية

1. أحمد بن عبيد ا ، أبو الطيب، الداري الأنطاكي⁽¹¹⁸⁾.
2. الحسن بن السميدع بن إبراهيم، أبو بكر البجلي⁽¹¹⁹⁾.

3. عبد ا بن محمد بن اليسع بن طالب بن حرب بن عاصم بن فياض بن بشر أبو الفاسم الفارئ الأنطاكي (ت 395هـ - وقيل 387هـ / 1004م - وقيل 997م) ⁽¹²⁰⁾.
4. محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد أبو الوليد الأنطاكي (ت 278هـ / 891م) ⁽¹²¹⁾.
5. محمد بن بشر بن موسى أبو بكر القراطيسي الأنطاكي، قدم بغداد سنة 320هـ / 932م، وحدث بها، سكن بدار كعب ⁽¹²²⁾.
6. محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي (ت 218هـ / 833م)، قدم بغداد وحدث بها وبها كانت وفاته، وثقه الخطيب البغدادي ⁽¹²³⁾.
7. محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ⁽¹²⁴⁾.
8. محمد بن علي بن حمزة أبو بكر الأنطاكي، يعرف بأبي هريرة، (ت 323هـ / 934م)، وهو ممن سكنوا بغداد وحدثوا بها ⁽¹²⁵⁾.

خامساً: الذين قدموا ببغداد وحدثوا بها من أهل حلب

1. إسحاق بن حمد بن أحمد بن يزيد أبو يعقوب الفاضلي، قدم ببغداد سنة 321هـ / 933م وحدث بها، وكتب عنه الناس ⁽¹²⁶⁾.
2. الحسين بن حمد بن الحسين بن صالح، أبو عبد ا السبيعي الحلبي، دخل ببغداد سنة 371هـ / 981م، وحدث بها ⁽¹²⁷⁾.
3. عطاء بن مسلم أبو مخد الخفاف الحلبي (ت 190هـ / 805م)، روى عنه من أهل بغداد العديد من العلماء وقد وثقه الدارقطني ⁽¹²⁸⁾.
4. عمر بن الحسين بن نصر بن طرخان أبو حفيص الفاضلي الحلبي (ت 306هـ / 918م)، قدم ببغداد وحدث بها، وقد وثقه كذلك الدارقطني ⁽¹²⁹⁾.
5. محمود بن محمد بن عنيسة، أبو حفص، المعروف بابن أبي المضاء الحلبي، (ت 282هـ / 895م)، وثقه الخطيب البغدادي ⁽¹³⁰⁾.

سادساً: الذين قدموا ببغداد من أهل طرسوس

1. سهل بن إسماعيل بن سهل أبو صالح الجوهري الطرسوسي، نزل ببغداد، وحدث بها، وثقه الخطيب البغدادي ⁽¹³¹⁾.
2. محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد، أبو الفتح البزار الغازي الطرسوسي، يعرف بابن البصري (ت 410هـ / 1019م)، حدث ببغداد وثقه أبو الفاسم الأزهر ⁽¹³²⁾.
3. محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حبيش بن الطياخ بن مطر أبو عبد الكريم التميمي الطرسوسي، قدم ببغداد وحدث بها سنة 346هـ / 957م، وحدث عن علي بن عبد ا السندي أخبار مجموعة في فضائل طرسوس ⁽¹³³⁾.
4. أبو محمد هارون الطرسوسي، روى عنه ببغداد، علي بن عمر السكري في مسجد الرصافة ⁽¹³⁴⁾.

سابعاً: الذين قدموا ببغداد من الرملة وحدثوا بها

1. إسحق بن موسى بن سعيد بن عبد الله بن أبي سلمة، أبو عيسى الرملي (ت 320هـ/932م)، سكن بغداد وحدث بها، وقد وثقه الدارقطني⁽¹³⁵⁾.
2. حفص بن عمر بن أبي القاسم الحبلي⁽¹³⁶⁾ الرملي، نزل ببغداد وسكن في جوار عبد الله بن بكر السهمي، وسعيد بن مسلم صاحب الشيباني، حدث ببغداد وقال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء⁽¹³⁷⁾.
3. الحسن بن إسماعيل بن رشيد أبو علي الرملي (ت 270هـ/883م)، نزل ببغداد وحدث بها⁽¹³⁸⁾.
4. دهم بن خلف بن الفضل الفرشي الرملي⁽¹³⁹⁾.

ثامناً: الذين قدموا ببغداد من أيلة وحدثوا فيها

1. أحمد بن خالد بن يزيد أبو عبد الله الأيلي⁽¹⁴⁰⁾.
2. أحمد بن الممتع بن عبد الله بن طالب أبو الطيب الفرشي الأيلي (ت 304هـ/916م)، وهو من الذين سكنوا ببغداد وحدثوا بها، قال عنه الدارقطني: صالح⁽¹⁴¹⁾.
3. طاهر بن محمد بن مطهر، أبو المقدم التميمي الأيلي، حدث عنه محمد بن ريشيق الوكيل في كتابه⁽¹⁴²⁾.

تاسعاً: الذين قدموا ببغداد من صور وحدثوا فيها

1. أحمد بن شبيب أبو زرعة الصوري، حدث ببغداد وسمع منه عبد الله بن عدي الجرجاني⁽¹⁴³⁾.
2. أحمد بن محمد بن المؤمل أبو بكر الصوري، سمع منه ببغداد عبد الله بن محمد بن سليمان المخرمي سنة 299هـ/911م، وروى عنه آخرون من بغداد⁽¹⁴⁴⁾.
3. محمد بن علي بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الصوري (ت 441هـ/1049م)، قدم ببغداد سنة 418هـ/1027م، وأقام بها يكتب الحديث، وكان أحرص الناس عليه، وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به، كان دقيق الخط، صحيح النقل، كتب عنه الخطيب البغدادي، ولم يزل ببغداد حتى توفي بها، ودفن في مقبرة جامع المدينة⁽¹⁴⁵⁾.

عاشراً: الذين قدموا ببغداد وحدثوا بها من أهل جرش

1. سليمان بن أحمد بن سليمان بن حبيب، أبو محمد الجرجاني، قدم ببغداد وحدث بها، وكتب عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وقال ابن أبي حاتم الرازي: كتب عنه أبي، وقال أحمد ابن حنبل: سألت عنه في الشام، فوجدته معروفاً يحمده، إلا إن ابن عدي الجرجاني قال: هو عندي ممن يسرق الحديث⁽¹⁴⁶⁾.
2. هشام بن الغاز بن ربيعة، أبو العباس، وقيل أبو عبد الله الجرجاني الشامي (ت 156هـ/772م)، نزل ببغداد وحدث بها، قال عنه أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال عنه هشام بن عمار: شامي ثقة⁽¹⁴⁷⁾.

الحادي عشر: الذين قدموا ببغداد وحدثوا بها من أهل عسفلان:

1. عيسى بن عبد الله بن سليمان العسفلاني، وهو من الذين نزلوا ببغداد وحدثوا بها⁽¹⁴⁸⁾.

2. يونس بن عبد الرحيم بن سعد العسقلاني، قال ابن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عنه فقال: كان قد قدم بغداد، تكلموا فيه وليس بالقوي⁽¹⁴⁹⁾.

الثاني عشر: الذين قدموا بغداد وحدثوا بها من أهل طبريا

1. معاوية بن عبيد بن يسار أبو عبيد الأشعري مولا لهم، كان كاتب المهدي أمير المؤمنين ووزيره، كذب الحديث وطلب العلم، روى عنه من أهل بغداد، منصور بن أبي مزاحم، قال الخطيب البغدادي: كان خيراً فاضلاً عادلاً⁽¹⁵⁰⁾.

الثالث عشر: الذين قدموا بغداد وحدثوا بها من أهل طرطوس

1. محمد بن أحمد بن محمد بن منصور بن جعفر البيع، يعرف بالعتيقي، (ت 413هـ/1022م)، نشأ بطرطوس، وسمع الحديث من شيخ كان بها يعرف بالخواتيمي، ومن أبي العباس بن الفاضلي، حيث سمع منه كتاب المفتاح، وكان أبو العباس فقيه أهل طرطوس، وقد ورد الخواتيمي بغداد، وسكنها حتى مات بها، قال ابنه أحمد ويعرف بأبي الحسن: وقد حدث بشيء يسير وسمعت منه⁽¹⁵¹⁾.

الرابع عشر: الذين قدموا بغداد من أهل القدس وحدثوا بها

1. رافع بن عبد المقدسي، حدث ببغداد في مجلس أبي عبد المحاملي سنة 320هـ/932م⁽¹⁵²⁾.

الخامس عشر: العلماء الشاميون من أهل الحديث، الذين قدموا بغداد وحدثوا بها، دون أن يحدد الخطيب البغدادي في تاريخه، مدنهم ومناطق سكنهم في الشام:

هناك عدد من العلماء الشاميين من الذين قدموا بغداد وحدثوا بها، لم يحدد الخطيب البغدادي في تاريخه - تاريخ بغداد - مدنهم أو مناطق سكنهم في الشام حيث بلغ عددهم ثمانية علماء وهم:

1. بشر بن عبد بن محمد بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، شامي قدم بغداد وحدث بها، سمع منه يحيى بن معين وقال عنه: ليس بشيء⁽¹⁵³⁾.
2. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال، أبو محمد الفرشي الشامي، المعروف بأبي صخرة الكاتب (ت سنة 310هـ/922م)، وكانت وفاته في بغداد، وقد وثقه الخطيب البغدادي⁽¹⁵⁴⁾.
3. عبد الرحيم بن سعيد الأبرص الشامي، سمع منه في بغداد يحيى بن معين وقال عنه: منكر الحديث⁽¹⁵⁵⁾.
4. عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الوحاظي الشامي، من الذين سكنوا بغداد وحدثوا فيها، إلا أن يحيى بن معين ضعفه⁽¹⁵⁶⁾.

5. محمد بن أحمد أبو الحسن الشامي، سكن بغداد وحدث بها⁽¹⁵⁷⁾.

6. محمد بن كثير بن مروان بن محمد بن سويد الفهري، كان حياً سنة 230هـ/844م، فقد سمع منه عبد بن محمد بن عبد العزيز البغوي في بغداد في هذه السنة، قال عنه أبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ: متروك الحديث⁽¹⁵⁸⁾.

7. مهنى بن يحيى أبو عبد الشامي، سكن بغداد وحدث بها، أخذ عنه مجموعة من العلماء، وقال عنه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ: مهنى بن يحيى الشامي: نزل بغداد، منكر الحديث، إلا أن الدارقطني قال عنه: ثقة نبيل⁽¹⁵⁹⁾.

8. يزيد بن يوسف أبو يوسف الشامي، سكن بغداد وحدث بها، قال يحيى بن معين: يزيد بن يوسف كان شامياً نزل على أبي عبيد⁽¹⁶⁰⁾ وزير المهدي، وحدث عنه الوليد بن مسلم، قيل عنه: ليس بشيء⁽¹⁶¹⁾.
أما عن الذين تتلمذوا على أيدي هؤلاء العلماء من أهل بغداد أو الذين سكنوها أو الذين مروا بها أو دخلوها، فقد أشار المصدر الرئيس المعتمد في هذه الدراسة - تاريخ بغداد - إلى نحو ما يزيد على (300) عالم، منهم من كتب عن علماء الشام أو روى أو حدث أو سمع، إلا أنه يصعب الحديث في مثل هذا البحث بشكل مسهب عن أسماء هؤلاء العلماء الذين تتلمذوا على أيدي علماء الشام في بغداد، ولكن الباحث اختص المشاهير من هؤلاء العلماء بترجمات مختصرة، وترك الباقي لمن يريد الوقوف على أسمائهم جميعاً، فأسماؤهم موجودة في ثنايا ترجمات العلماء الشاميين الذين أوردناهم في قوائم حسب أماكن قدومهم من الشام إلى بغداد، فمن هؤلاء العلماء حسب الترتيب الهجائي لأسمائهم: إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم، أبو إسحق الحربي (ت 285هـ - 891م)، كان إماماً في العلم عارفاً بالفقه بصيراً في الأحكام، حافظاً للحديث⁽¹⁶²⁾، أخذ الحديث عن عدد من علماء الشام في بغداد منهم عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد الدمشقي، الذي يعرف بدحيم⁽¹⁶³⁾، ومحمد بن أبي الخصيب الأنطاكي⁽¹⁶⁴⁾.

ومنهم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ - 855م)، ولد ببغداد ونشأ بها⁽¹⁶⁵⁾، فهو كذلك أخذ الحديث عن بعض علماء الشام الذين حدثوا ببغداد، منهم زيد بن علي الدمشقي⁽¹⁶⁶⁾، ويكر بن يزيد الطويل الحمصي⁽¹⁶⁷⁾، وأحمد بن جناب المصيصي⁽¹⁶⁸⁾، وسليمان بن أحمد الجرشي⁽¹⁶⁹⁾.
وحدث الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحيفي (ت 256هـ - 869م)، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي⁽¹⁷⁰⁾.

أما أبو بكر التميمي، محمد بن عمر، فالضي الموصل، ويعرف بابن الجعابي، أحد الحفاظ (ت 355هـ - 966م)⁽¹⁷¹⁾، فقد أخذ عن أحمد بن أبي الأختل الحمصي⁽¹⁷²⁾، وعن محمد بن هارون المصيصي⁽¹⁷³⁾، وأحمد بن عبد الله أبو الطيب الداري الأنطاكي⁽¹⁷⁴⁾. وروى أبو بكر الشافعي البزاز، محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت 354هـ - 965م)، وهو من الذين سكنوا بغداد⁽¹⁷⁵⁾، عن محمد بن أحمد بن الوليد أبي الوليد الأنطاكي⁽¹⁷⁶⁾، وعن أحمد بن الممتنع أبي الطيب القرشي الأيلي⁽¹⁷⁷⁾، وأحمد بن المؤمل أبي بكر الصوري⁽¹⁷⁸⁾.

وفد روى التنوخي، أبو الفاسم، علي بن المحسن (ت 447هـ - 1055م)⁽¹⁷⁹⁾، عن الحسين بن محمد الحلبي⁽¹⁸⁰⁾، وعبد الله بن محمد بن البسع الأنطاكي⁽¹⁸¹⁾، وإبراهيم بن محمد ابن الفتح أبي إسحق المصيصي⁽¹⁸²⁾، وهم من الذين وروا ببغداد من علماء الشام⁽¹⁸³⁾.

أما الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن الحافظ (ت 306هـ - 918م)، فريد عصره، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة⁽¹⁸⁴⁾، فقد روى عن عدد كبير من علماء الشام في بغداد، منهم عبد الله بن أحمد الدمشقي⁽¹⁸⁵⁾، ومحمد ابن بشير الفراطيسي الأنطاكي⁽¹⁸⁶⁾، ومحمد بن عبد الله ابن ربيعة الدمشقي⁽¹⁸⁷⁾، وأبو بكر محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي⁽¹⁸⁸⁾، وإسحق بن محمد بن أحمد أبو يعقوب الفاضلي الحلبي⁽¹⁸⁹⁾.

وروى زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي (ت 234هـ/848م)، أحد الذين سكنوا بغداد⁽¹⁹⁰⁾، عن زيد بن يحيى بن عبيد، أبي عبد الله الخزاعي الدمشقي، حين قدم بغداد⁽¹⁹¹⁾.

وحدث شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري مولاهم (ت 206هـ/821م)⁽¹⁹²⁾، عن ركن بن عبد الله الدمشقي حين قدم بغداد⁽¹⁹³⁾، وعن عبد الله بن العلاء الدمشقي⁽¹⁹⁴⁾، وعن حريز بن عثمان الحمصي⁽¹⁹⁵⁾.

وروى شعبة بن الحجاج، أبو بسطام العتكي مولاهم (ت 160هـ/776م)⁽¹⁹⁶⁾، عن محمد بن راشد الدمشقي⁽¹⁹⁷⁾، وبقيّة بن الوليد الحمصي⁽¹⁹⁸⁾.

وسمع العباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدوري (ت 271هـ/884م)⁽¹⁹⁹⁾، من أحمد بن جناب المصيصي⁽²⁰⁰⁾ وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي⁽²⁰¹⁾، ومحمد بن أبي الخصيب الأنطاكي⁽²⁰²⁾.

وأخذ عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن المروزي (ت 181هـ/797م)⁽²⁰³⁾، عن إسماعيل بن عياش الحمصي⁽²⁰⁴⁾، وعبد الرحمن بن يزيد الدمشقي⁽²⁰⁵⁾، وهم من الذين وردوا بغداد وحدثوا بها.

وروى علي بن عبد الله بن جعفر، أبو الحسن السعدي مولاهم، ويعرف بابن المدني (ت 235هـ/849م)⁽²⁰⁶⁾، عن بكر بن يزيد الطويل الحمصي⁽²⁰⁷⁾.

وسمع محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار (ت 331هـ/942م)⁽²⁰⁸⁾، من أبي الحسن علي ابن خلد الدمشقي⁽²⁰⁹⁾، ومحمود بن محمد بن عنبسة الحلبي⁽²¹⁰⁾، وعن جعفر أحمد بن عاصم الدمشقي⁽²¹¹⁾.

وحدث وكيع بن الجراح بن مليح (ت 198هـ/813م)⁽²¹²⁾، حين ورد بغداد، عن محمد بن عبد الله بن المهاجر النصري الشيعي الدمشقي⁽²¹³⁾، وروى عن هشام بن الغاز أبي عبد الله الجرجسي الشامي، حين ورد بغداد⁽²¹⁴⁾.

وكذلك حدث يحيى بن محمد صاعد، أبو محمد مولى أبو جعفر المنصور (ت 318هـ/930م)⁽²¹⁵⁾، عن أحمد بن بشر الدمشقي⁽²¹⁶⁾، وأحمد بن الفرج الحمصي⁽²¹⁷⁾، والحسن بن السميدع الأنطاكي⁽²¹⁸⁾، ومحمود بن محمد بن عنبسة الحلبي⁽²¹⁹⁾.

وفد روى يحيى بن معين أبو زكريا المري (ت 233هـ/847م)، أحد الذين انتهى إليهم علم الحديث⁽²²⁰⁾، عن عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي⁽²²¹⁾، وسمع من عبد الرحيم بن سعيد الأبرص الشامي⁽²²²⁾، وسليمان بن أحمد الجرجسي⁽²²³⁾، وكتب عن أيوب بن مدرك الدمشقي⁽²²⁴⁾.

أما يزيد بن هارون، أبو خالد السلمي مولاهم، (ت 206هـ/821م)، فقدم بغداد وحدث بها وسمع من العلماء فيها، كان يحفظ للشاميين عشرين ألف حديث⁽²²⁵⁾، أخذ الحديث عن مجموعة علماء من حمص الذين حدثوا ببغداد، منهم إسماعيل بن عياش⁽²²⁶⁾، وبقيّة بن الوليد⁽²²⁷⁾، وحريز بن عثمان⁽²²⁸⁾.

وحدث يوسف بن عمرو بن مسرور، أبو الفتح الفواس⁽²²⁹⁾، عن عبد الله بن أحمد بن عديس الدمشقي⁽²³⁰⁾، وسليمان بن أحمد الأيلي⁽²³¹⁾.

الحديث عن تلاميذ العلماء الشاميين في بغداد، يطول، ويمكن أن يكون موضوعاً لدراسة خاصة. وعن مؤلفاتهم وكتبهم التي حدثوا منها في بغداد، فقد وقف الباحث على عدد محدود من هذه المؤلفات والتي منها، ما أورده الدارقطني حيث قال: دخلت على أبي محمد، عبد الله ابن أحمد بن ربيعة بن سليمان

القاضي الدمشقي، وبين يديه كتاب له وهو يملئ عليه الحديث من جزء والمتن من آخر⁽²³²⁾. وفي ذلك دلالة على عدم توثيقه، فقد قال الخطيب البغدادي بحقه أنه: غير ثقة.

وكان لإسماعيل بن عياش بن سليم أبي عتبة العنسي الحمصي كتاب نسخه الناس، وصحيفة يقرأ منها⁽²³³⁾ أما محمد بن علي بن عبد الكريم بن حبيش الطباخ، بن مطر أبو عبد الكريم التميمي الطرسوسي، فكانت لديه أخبار مجموعة في فضائل طرسوس⁽²³⁴⁾.

وكان لبعضهم اهتمامات خاصة في افتناء كتب الآخرين والتدريس منها والعناية بها منها أنه كانت لإبراهيم ابن محمد بن عبيد أبي مسعود الدمشقي الحافظ، عناية خاصة بصحاح البخاري ومسلم، وعمل تعليقه أطراف الكتابين⁽²³⁵⁾، وروى أحمد بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن الدمشقي، عن الزبير بن بكار كتاب "الأخبار الموفيات" وغير ذلك من مصنفاته⁽²³⁶⁾.

وسمع محمد بن أحمد بن منصور بن جعفر البيع ويعرف بالعتيفي الطرسوسي كتاب "المفتاح" من الفقيه أبي العباس الطرسوسي⁽²³⁷⁾، وكان عند إسحق بن موسى أبي عيسى الرملي، عن أبي داود كتاب "السنن"⁽²³⁸⁾.

أما عن ميولهم واتجاهاتهم الفكرية والمذهبية، فقد تبين للباحث أن علماء الحديث من أهل الشام الذين حدثوا ببغداد كانوا بعينين عن الميول والأهواء تجاه الفرق والنحل الإسلامية من غير أهل السنة والجماعة، فلم ينف الباحث إلا على بعض الحالات التي لم يظهر لها أثر في مجالسهم التي حدثوا بها، فمثلاً محمد بن راشد الذي كان يعرف بمحول الدمشقي كان يميل إلى التشيع ولكنه عرف بالصدق والتوثيق، فقد روى عنه سفيان الثوري، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، والهيثم بن جميل، وعندما سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل قال: ثقة، وسئل عنه عبد الله بن المبارك فقال: صدوق اللسان، وثقه يحيى بن معين، وقال: كان ثقة صدوقاً⁽²³⁹⁾.

وكان الوضين بن عطاء بن كنانة أبو كنانة الخزاعي الدمشقي⁽²⁴⁰⁾، قدراً⁽²⁴¹⁾، ومع ذلك فقد حدث عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن الوضين بن عطاء فقال: ثقة⁽²⁴²⁾، أما عبد الرحمن بن أحمد بن عطية أبو سليمان العنسي الداراني، الدمشقي، فقد حدث أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي قال: رأيت أبا سليمان الداراني ببغداد سنة 203هـ - أو 204هـ - 818م - أو 819م في مسجد عبد الوهاب الخفاق، فقيل له: إن عبد الوهاب الخفاف يقول بشيء من الفدر، فترك الصلاة في مسجده وذهب إلى مسجد آخر، وهذا شاهد يؤكد مدى ابتعادهم عن الميول والأهواء وصحة مذهبهم⁽²⁴³⁾، وليس هذا بمستغرب عن علماء الشام، فقد كان الإمام أبو إسحق، إبراهيم بن محمد الفزاري إذا دخل الثغر صاحب بدعة، أخرجه، فقد كان صاحب سنة، لزم الثغر مرابطاً وأدب أهل الثغر⁽²⁴⁴⁾.

وهذا عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الدمشقي الغساني، حمله المأمون إلى بغداد في أيام المحنة، وقال له المأمون يا أبا مسهر، وألحسك في أقصى عملي، أو تقول القرآن مخلوق، فقال أبو مسهر: يا أمير المؤمنين القرآن كلام الله، فقال المأمون: أشخصوه إلى بغداد، فأحبسوه بها حتى يموت، فأشخص من الرقة إلى بغداد في شهر ربيع الآخر من سنة 218هـ - 833م، فحبس، فلم يلبث في الحبس إلا يسيراً حتى مات في غرة رجب من السنة نفسها، فأخرج ليدفن فشده قوم كثير من أهل بغداد⁽²⁴⁵⁾.

ب. الموف من مرويات علماء الحديث من أهل الشام الذين وردوا بغداد وحدثوا بها

في ضوء أقوال العلماء من أهل الجرح والتعديل، أمثال يحيى بن معين⁽²⁴⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁴⁷⁾، والدارقطني⁽²⁴⁸⁾، بالإضافة لأقوال الخطيب البغدادي نفسه فهو عالم حديث وأحد علماء الجرح والتعديل، الذين أعطوا رأيهم بحق العلماء الشاميين الذين وردوا ببغداد من خلال المصدر المعتمد بشكل رئيسي في هذه الدراسة، والذين قدم لهم الخطيب البغدادي في تاريخه ترجمات، يمكن تصنيف أقوال هؤلاء العلماء فيهم إلى ثلاث مراتب: المرتبة الأولى الذين احتج العلماء بحديثهم ووصفوا بأنهم ثقات أو من أهل الصدق، أو لا بأس بهم أو كانوا صحيحي السماع أو صالحي الحديث، حيث تم الوقوف على (40)⁽²⁴⁹⁾ محدثاً من هذه الفئة من أصل (50) محدثاً أورد بحقه الخطيب البغدادي أقوالاً في صالحهم. وهذه الفئة تعد فئة كبيرة وتشكل ما نسبته 80% من العلماء. أما المرتبة الثانية فهي الفئة التي لم يحتج العلماء بحديثهم لعلّة بهم، بحيث وصفوا بألفاظ تدل على أن أحاديثهم غير مقبولة، مثل: وكان غير ثقة، أو ليس بشيء، حيث بلغ عدد هذه الفئة (7)⁽²⁵⁰⁾ علماء من علماء الشام الذين حدث ببغداد، وهي بذلك تشكل ما نسبته 14% من العدد الإجمالي.

أما المرتبة الثالثة فهي فئة الكذابين والوضّاعين في الحديث الذين وصفوا بألفاظ منها، أحاديثه موضوعه، أو ممن يسرق الحديث، أو مطروح الحديث، وهي فئة قليلة جداً بين علماء الشام الذين حدثوا ببغداد، حيث تم الوقوف على (3)⁽²⁵¹⁾ علماء من مجموع العلماء الذين أصدر الخطيب البغدادي في كتابه بحقه أقوالاً لعلماء الجرح والتعديل، وهم (50) عالماً من علماء الشام الذين وردوا ببغداد وهي بذلك لا تشكل إلا ما نسبته 6% من مجموع العلماء الذين عنتهم الدراسة.

الخاتمة

تعد دراسة العلماء عبر العصور المختلفة، من المصادر الأساسية في حياة الأمم ونهضتها في المجالات المتنوعة، وبعد أن أنهى الباحث دراسته لإسهامات الشام في الحركة العلمية والثقافية في بغداد خلال الفترة ما بين (149-463هـ / 766م-1070م) خلاص الباحث إلى النتائج التالية.

1. إن هناك العديد من الدوافع والأسباب التي أسهمت في جذب علماء الشام إلى بغداد، منها أن بغداد كانت مركزاً لدولة الخلافة العباسية، مع ما تمتعت به من فضائل، ومنها ما يعود إلى استدعاء بعض الخلفاء لعدد من العلماء للعمل في مؤسسات الدولة الإدارية، ومنها ما يمليه واجب العلم وتأدية رسالته.
2. إن إسهامات علماء الشام في الحياة العلمية والثقافية في بغداد جاءت ضمن مجال علم الحديث وبشكل كبير، أما الجوانب العلمية الأخرى فلم يشر المصدر الرئيس "تاريخ بغداد" إلا إلى قدوم شاعرين من شعراء الشام إلى بغداد، دون ذكر لعلم آخر.
3. إن عدد علماء الحديث من أهل الشام الذين وردوا ببغداد خلال فترة الدراسة عند الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، (87) عالماً، جاءوا من مناطق متعددة من الشام، من دمشق، وحمص، والمصيصة، وإنطاكية، وحلب، وطرسوس، والرملة، وأيلة، وصور، وجرش، وعسقلان، وآخرون لم يحدد الخطيب البغدادي، أماكن قدومهم من الشام، مكتفياً بالقول: شامي قدم ببغداد وحدث فيها.
4. إن عدداً كبيراً من علماء بغداد قد أخذوا الحديث عن علماء الشام فمهم من كتب عنهم ومنهم من روى وحدث، وكان منهم مشاهير علماء بغداد في علم الحديث، مثل البخاري، وأحمد بن حنبل،

- والدارقطني، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ويحيى بن محمد بن صاعد مولى أبي جعفر المنصور، وعباس بن محمد الدوري، وأبو بكر الشافعي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ويوسف بن عمر القواس وآخرون.
5. إن عدداً من هؤلاء العلماء من استوطن بغداد وتوفي فيها، ومنهم من مر بها مروراً، ومنهم من أقام بها مدة ثم عاد إلى الشام، ولكن هؤلاء العلماء لم يشكلوا تجمعاً خاصاً بهم، فكان قدومهم إلى بغداد على فترات متفرقة.
6. إن مرويات علماء الحديث من أهل الشام في بغداد وصفت من قبل علماء الجرح والتعديل بالصحة وصدق الحديث، أما الذين وصفوا بالكذب والوضع في الحديث فلم يتجاوزوا ما نسبته 6% من مجموع هؤلاء العلماء، بالإضافة إلى صحة مذهبهم وبعدهم عن الأهواء والنحل.
7. إن هذا البحث ينير الطريق أمام الباحثين نحو دراسات أخرى مشابهة، تكشف عن إسهامات الأمصار الأخرى في الحياة العلمية والثقافية في بغداد خلال الفترة نفسها.

الهوامش

- (1) انظر: المقدسي البشاري، محمد بن أحمد، (ت 387هـ / 997م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، وضع مقدمته وهولمشه وفهارسه، الدكتور محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1987م، ص 133-164؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ / 1494م)، **الروض المعطار**، ط1، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1984، ص 235؛ وعن تسمية الإقليم واشتقاقه، قال أبو بكر الأنباري: في اشتقاقه وجهان: يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشؤمي وهي اليسرى، ويجوز أن يكون فعل من الشوم. قال أبو الفاسم: قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا تهمز، فيقال الشام، جمع شامة، سميت بذلك لكثرة قراها وتدلني بعضها من بعض، فشبهت بالشامات. وقال أهل الأثر: سميت بذلك؛ لأن قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاعروا إليها؛ أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك. وقال آخرون من أهل الأثر، سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام، وذلك أنه أول من نزلها فجعلت السين شيناً لتغير اللفظ العجمي. ويقال أنها سميت بذلك لمدينة بفسطين اسمها شامين، وكان اسم الشام الأول سوري فاختصرت العرب من شامين الشام وغلبت على الصق كله. وقيل سميت بذلك لأنها شامة القبلة. وهناك أقوال أخرى ذكرتها المصادر لا سبيل لحصرها. ابن الفقيه الهمداني، أبو بكر أحمد بن محمد (ت 365هـ / 976م)، **مختصر كتاب البلدان**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1988م، ص 89-90؛ ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 311/3-312.
- (2) واسطة بين العراق والشام، وهي على ثلاث كور، أولها من قبل العراق ديار ربيعة، وقصبتها الموصل، وديار مضر وقصبتها الرقة، وديار بكر وقصبتها آمد، من أبرز مدن هذا الإقليم حران، الرها، الرقة، انظر: المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 122 وما بعدها.

- (3) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 136؛ للاستزادة عن أجناد الشام ومدنه ومناطقه، انظر، البغدادي، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 729هـ / 1328م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط 1، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1992م، 3/ 775-776؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد صاحب حماة (ت 732هـ / 1331م)، تفويم البلدان، تصوير دار صادر، بيروت ص 225-271؛
- (4) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ / 1496م)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1983، ص 137-138.
- (5) عن رحلات الخطيب البغدادي للشام، انظر الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ / 1070م)، تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004م، مقدمة المحقق، ص 11-12؛ أكرم العمري، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، تحقيق محمد هاشم الكتبي، بغداد، 1975، ص 27؛ ص 43-46.
- (6) درس حياته كل من: يوسف العشي في مؤلفه (الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها) وانظر: العمري، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ص 29-51.
- (7) الذهبي، شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ / 1374م)، سير أعلام النبلاء، ط 1، حققه وخرج أحاديثه، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م، 18/ 271 وما بعدها؛ يوسف العشي: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، مطبعة الترقى، دمشق، 1945م، حاشية رقم (1)، ص 17؛ العمري، موارد الخطيب، ص 29.
- (8) الصفي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ / 1362م)، الوافي بالوفيات، ط 2، تحقيق إحسان عباس، فرانز شتايز فيسبادون، 1982، 191/7.
- (9) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ / 1166م)، الأنساب، الأجزاء الستة الأولى، تحقيق عبد الصمد بن يحيى المعلمي اليماني، ط 1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، (د.ت)، 166/5؛ العمري، موارد الخطيب البغدادي، ص 29.
- (10) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 359/11. قال ياقوت الحموي: هي قرية كبيرة تحت بغداد، على دجلة بالجانب الغربي، وأصلها درزندان، فعربت على درزيجان، وقد تحرفت، إلى درب ريحان، ودريخان. انظر **معجم البلدان**، 450/2.
- (11) انظر: ص 29-51.
- (12) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 77/14.
- (13) العمري، **موارد الخطيب**، ص 30.
- (14) ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ / 1200م)، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، ط 1، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، 16/ 129 وما بعدها؛ الذهبي، شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ / 1374م)، **تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، 3/ 1135-1146.

- (15) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 178/5.
- (16) الصفي، **الوافي بالوفيات**، 191/9-192.
- (17) العمري، **موارد الخطيب**، ص31.
- (18) عن مؤلفات الخطيب البغدادي، انظر ابن الجوزي، **المنتظم**، 130/16؛ العمري، **موارد الخطيب**، ص34.
- (19) انظر، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 271/18.
- (20) العمري، **موارد الخطيب**، ص42.
- (21) م. ن، ص43.
- (22) ابن الجوزي، **المنتظم**، 158/16-159.
- (23) الذهبي، **سير أعلام**، 253/18.
- (24) انظر الواقعة عند، الصفي، **الوافي بالوفيات**، 195/7.
- (25) ابن الجوزي، **المنتظم**، 130/16؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 277/18.
- (26) ابن الجوزي، **المنتظم**، 134/16.
- (27) م.ن، 134/16؛ العمري، **موارد الخطيب**، ص47.
- (28) العمري، **موارد الخطيب**، ص87، وما بعدها.
- (29) انظر المصدر نفسه، **تاريخ بغداد**، وما قدم فيه الخطيب البغدادي من تراجم لعلماء الحديث؛ وانظر كذلك: العمري، **موارد الخطيب**، ص 87-89.
- (30) يظهر ذلك بوضوح في ثانيا إيراد الباحث لتراجم العلماء الشاميين الذين وردوا ببغداد من خلال المصدر نفسه؛ وانظر كذلك، الذنبيات، عوض، **إسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد من 149-334هـ/766-945م**، الكرك، مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر، ط1، 2005، ص15-16.
- (31) اليعقوبي: أحمد بن أبي واصل الكاتب (ت 284هـ / 894م)، **البلدان**، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1988م، ص7-10؛ الموسوي، مصطفى عباس، **العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية**، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1982، ص129.
- (32) الموسوي، **العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن**، ص129.
- (33) لم تكن بغداد مدينة في الأيام المتقدمة، أعني أيام الأكسرة والأعاجم، وإنما كانت قرية من قرى طسوج بادوريا، وذلك لأن الأكسرة والأعاجم اتخذوا المدائن مدينتهم في العراق، وهي من بغداد على سبعة فراسخ، ولم يكن ببغداد إلا دير يسمى دير العتيق، انظر اليعقوبي، **البلدان**، ص8؛ وعن تسمية بغداد واشتقاقاته، ينظر الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 80/1-84؛ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (ت 487هـ / 1094م)، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع**، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، (د.ت)، ص 261-263؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت 597هـ / 1200م)، **هناقب بغداد**، نشره محمد بهجت، بغداد، 1923، ص6؛ وينظر كذلك ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله البغدادي، (ت 626هـ / 1228م)، **معجم البلدان**، ط1، دار صادر،

بيروت، 1979، 457-456/1؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص 109-110؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ / 1790م)، **ناج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق حسين نصار، راجعه عبد الحليم الطحاوي، وعبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1974، 441/7-442؛ الدوري، عبد العزيز، **مقالة "بغداد"**، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة ومراجعة أحمد الشاوي، دار الفكر، بيروت، 21-3/4.

(34) عن خبر بناء بغداد وخططها ومحالها وسككها ودروبها وأرباضها ومعرفة من نسبت إليه، ومقابر العلماء والزهاد، انظر: اليعقوبي، **البلدان**، ص 10-25؛ المسعودي، أبو الحسين علي بن الحسين (ت 346هـ / 957م)، **التنبية والإشراف**، مكتبة الهلال، بيروت، 1981، ص 286-289؛ الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 102-87/1؛ 132-138؛ الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس (من علماء القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي)، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ط 1، عالم الكتب، بيروت، 1989م، 666/2؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد صاحب حماة (ت 732هـ / 1331م)، **تقويم البلدان**، تصوير دار صادر، بيروت، طبع دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م، ص 302-304؛ العلي، صالح أحمد، **معالم بغداد الإدارية والعمرانية**، ط 1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988م، ص 9-14؛ ص 272-327، وينظر له كذلك: **"مدينة السلام إنشاؤها وتنظيم سكانها"**، مطبعة المجمع العلمي، العراق، بغداد، 1985م، صفحات متفرقة؛ لسترنج غي، **بغداد في عهد الخلافة العباسية**، ترجمة بشير فرنسيس، بغداد، 1936م، ص 17 وما بعدها.

(35) كوك، ريجارد، **بغداد مدينة السلام**، ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد، بغداد، 1962م، 33/1.

(36) المدور، جميل، **حضارة الإسلام في دار السلام**، القاهرة، 1935م، ص 93.

(37) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 71/1.

(38) المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص 107-108؛ وينظر عن فضائل بغداد، أبو سهل يزدجرد الفارسي، (حيًا أيام المعتضد 279-289هـ / 892-901م)، **كتاب فضائل بغداد**، مخطوط، دار صدام للمخطوطات، تحت رقم 20684، ص 4-5، ص 14-18.

(39) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت 911هـ / 1505م)، **المزهر في علوم اللغة**، شرح وتصحيح وضبط جاد المولي، دار الجيل، بيروت، (د.ت)، 410/2؛ أحمد أمين، **ضحى الإسلام**، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1935، 34/2.

(40) السيوطي، **المزهر**، 414/2.

(41) أبو الطيب اللغوي، عبد الرحمن بن علي الحلبي، (ت 351هـ / 962م)، **مراتب النحويين واللغويين**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، 1955، ص 90؛ وعن مكانة بغداد في الحياة الفكرية ونشاط المحدثين، انظر أكرم العمري، **موارد الخطيب**، ص 21-23.

(42) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 393/4.

(43) م.ن، 72/11.

- (44) م.ن، 222/10.
- (45) م.ن، 219/6.
- (46) م.ن، 43-42/14.
- (47) م.ن، 7-6/3.
- (48) م.ن، 198/13.
- (49) م.ن، 486/2.
- (50) المصيبة: من ثغور الشام، بالقرب من إنطاكية، انظر الحميري، **الروض المعطار**، ص554.
- (51) طرسوس: مدينة بالشام، بنى سورها سنة 170هـ-786م، على يد أبي مسلم فرج بن سليم الخادم التركي، وجهه مولاة هارون الرشيد لذلك وأُنزلها الناس عام ولي الخلافة (173هـ-789م)، وأمره أن يبني مدينة طرسوس في أسفل الجبل، الحميري، **الروض المعطار**، ص 388.
- (52) أيلة: في طريق مكة، وهي أول حد الحجاز، على ساحل بحر الملح، سميت بأيلة بنت مدين، تسير منها فتلقى العفة، وفيها تنازع بين الشاميين والمصريين والحجازيين، وإضافتها إلى الشام أصوب وهي فرصة فلسطين، المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص152؛ الحميري، **الروض المعطار**، ص70.
- (53) فنسرين: بالشام، بينها وبين حلب اثنا عشر ميلاً، فيها قبر هشام بن عبد الملك، الحميري، **الروض المعطار**، ص473.
- (54) معرة النعمان، بالشام، بينها وبين حلب خمسة أيام، لها سبعة أبواب، تنسب إلى النعمان بن بشير الأنصاري، الحميري، **الروض المعطار**، ص555.
- (55) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، انظر: 377؛ 89/2؛ 398؛ 370/1؛ 169/6؛ 171-170؛ 219؛ 392؛ 94/7؛ 294؛ 196/8؛ 122/9؛ 466؛ 133/10؛ 221-222؛ 128/11؛ 165؛ 200؛ 323؛ 198/13؛ 267؛ 42/14؛ 334.
- (56) م.ن، 247/10.
- (57) م.ن، 44/11.
- (58) م.ن، 489-486/2؛ 100/5.
- (59) م.ن، انظر: 384/1؛ 433؛ 90/2؛ 309-310؛ 337؛ 8-6/3؛ 112؛ 211؛ 286؛ 344-345؛ 126/4؛ 297؛ 311؛ 351؛ 464-465؛ 5/5؛ 392/6؛ 7/7؛ 58-59؛ 126-127؛ 213-216؛ 39/8؛ 50-51؛ 99؛ 260؛ 382؛ 434؛ 438-437؛ 50/9؛ 184-185؛ 290-300؛ 374؛ 392؛ 394-395؛ 433؛ 482؛ 18-17/10؛ 194؛ 209-210؛ 285؛ 85/11؛ 221-222؛ 290/12؛ 33/13؛ 487؛ 13/14؛ 31؛ 353؛ 408.
- (60) م.ن، 169/6.
- (61) م.ن، 89/2.
- (62) م.ن، 489-488/2.

- (63) م.ن، 146/7 - 147.
- (64) م.ن، 247/10.
- (65) م.ن، 31/14.
- (66) م.ن، 393/4.
- (67) م.ن، 171/6؛ جامع المنصور هو نفسه جامع المدينة، ملاصق لفصر المنصور المعروف بقصر الذهب، بناه بالليلين والطين، ولم يزل على حاله إلى خلافة هارون الرشيد، حيث أمر بنقضه وإعادة بنائه بالآجر والجص، وكتب عليه اسم الرشيد. انظر ليسنر، يعقوب، **خطاط بغداد في العصور العباسية الأولى**، ترجمة صالح أحمد العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984م، ص111، ص115.
- (68) م.ن، 191/6؛ نسبة إلى بيع الشونيز: الحبة السوداء، تُنسب إلى هذه المقبرة - وهي إحدى مقابر بغداد - أبو الحسن علي بن محمد بن المعلى بن الحسن بن يعقوب بن طالب الشونيزي. السمعاني، **الأنساب**، 472-471/3.
- (69) م.ن، 318/3؛ هو نفسه جامع المنصور الذي تم التعريف به سابقاً. انظر ليسنر، **خطاط بغداد**، ص111، ص115.
- (70) م.ن، 198/13؛ وعن مقبرة فريش، فهي من مقابر بغداد الخاصة بالعلماء والزهاد، وهي بالجانب الغربي من بغداد، دفن فيها جعفر الأكبر ابن الخليفة أبو جعفر المنصور، كانت تُعرف بمقبرة الشونيزي الصغير. انظر، ليسنر، **خطاط بغداد**، ص129، ص131.
- (71) تاريخ بغداد، 171-170/6.
- (72) م.ن، 272/4 - 273.
- (73) م.ن، 393/4.
- (74) م.ن، 465/4 - 466.
- (75) م.ن، 7/7.
- (76) م.ن، 213/7.
- (77) م.ن، 434/8.
- (78) م.ن، 445/8 - 446.
- (79) م.ن، 72/11 - 75.
- (80) دحيم: تصغير دحمان، ودحمان بلسانهم: الخبيث، انظر ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت 852هـ/1448م)، **غزوة الألباب في تهذيب الألقاب**، تحقيق عبد العزيز السديري، مكتبة الرشيد، الرياض، 1989، 258/1.
- (81) تاريخ بغداد، 264/10 - 266.
- (82) عبدالرحمن بن عمرو بن يحمى، أبو عمرو الأوزاعي، أحد المجتهدين وأفاضل المحدثين، ولد في بعلبك سنة 88هـ/706م، وتوفي بدمشق سنة 157هـ/773م، رحل في طلب العلم إلى اليمامة والبصرة وبيت

المقدس، بلغ فيها درجة من العلم صار فيها إمام أهل زمانه وإمام أهل الشام خصوصاً، كان له مذهب مستقل مشهور، عمل به فقهاء الشام والأندلس ثم فني، كان يكره القياس وينف مع السنة. أنظر: الجبوري، عبدا محمد، **فقه الإمام الأوزاعي**، مطبعة الرشاد، بغداد، 1977م، 11/1 وما بعدها.

(83) م.ن، 10 / 247 - 249.

(84) م.ن، 10 / 221 - 223.

(85) م.ن، 10 / 209 - 210.

(86) م.ن، 10 / 394 - 395.

(87) م.ن 9 / 392.

(88) م.ن، 10 / 16 - 18.

(89) م.ن، 10 / 194.

(90) م.ن، 11 / 421.

(91) م.ن، 11 / 200 - 201.

(92) م.ن، 2 / 90.

(93) م.ن، 2 / 337 - 340.

(94) م.ن، 3 / 6 - 7.

(95) م.ن، 14 / 13.

(96) م.ن، 13 / 486 - 487.

(97) م.ن، 14 / 351.

(98) م.ن، 4 / 311.

(99) م.ن، 5 / 100 - 102.

(100) م.ن، 6 / 219 - 227.

(101) م.ن، 7 / 126 - 130.

(102) م.ن، 7 / 94 - 95.

(103) م.ن، 7 / 146 - 147.

(104) م.ن، 8 / 259 - 264.

(105) م.ن، 11 / 44.

(106) م.ن، 9 / 466.

(107) م.ن، 9 / 482 - 483.

(108) م.ن، 3 / 342 - 346.

(109) م.ن، 6 / 169.

(110) م.ن، 14 / 297.

- (111) م.ن، 8 / 438-437.
- (112) م.ن، 9 / 184-185.
- (113) م.ن، 14 / 408.
- (114) م.ن، 9 / 299-300.
- (115) م.ن، 11 / 323.
- (116) م.ن، 3 / 286.
- (117) م.ن، 4 / 126.
- (118) م.ن، 5 / 5.
- (119) م.ن، 8 / 50-51.
- (120) م.ن، 10 / 133.
- (121) م.ن، 1 / 384-385.
- (122) م.ن، 2 / 89.
- (123) م.ن، 2 / 309-310.
- (124) م.ن، 3 / 112.
- (125) م.ن، 3 / 290-291.
- (126) م.ن، 6 / 392.
- (127) م.ن، 8 / 99.
- (128) م.ن، 12 / 290.
- (129) م.ن، 11 / 221-222.
- (130) م.ن، 13 / 93-94.
- (131) م.ن، 9 / 122.
- (132) م.ن، 1 / 433.
- (133) م.ن، 3 / 211.
- (134) م.ن، 14 / 31.
- (135) م.ن، 6 / 391-392.
- (136) الحيطي: عظيم البطان، انظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 321هـ / 933م)، **الاشتقاق**، ط1، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، لبنان، 1991، ص202، وانظر كذلك: ابن حجر، **نزهة الألباب**، 1 / 194.
- (137) 8 / 196-197.
- (138) م.ن، 7 / 294.
- (139) م.ن، 8 / 382.

- (140) م.ن، 350/4.
- (141) م.ن، 378/5.
- (142) م.ن، 374/9.
- (143) م.ن، 416/4.
- (144) م.ن، 309/5.
- (145) م.ن، 318-317/3.
- (146) م.ن، 51-50/9.
- (147) م.ن، 43-42/14.
- (148) م.ن، 165/11.
- (149) م.ن، 353-352/14.
- (150) م.ن، 198/13.
- (151) م.ن، 370/1.
- (152) م.ن، 437/8.
- (153) م.ن، 59-58/7.
- (154) م.ن، 285-284/10.
- (155) م.ن، 85 /11.
- (156) م.ن، 10-128/11.
- (157) م.ن، 398/1.
- (158) م.ن، 412-411/3.
- (159) م.ن، 267-266 /13.
- (160) أبو عبيد ا ، معاوية بن يسار الأشعري مولاهم، كان كاتباً للمهدي ووزيره، انظر ترجمته، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 198/13.
- (161) م.ن، 335-334/14.
- (162) م.ن، 38-27/6.
- (163) م.ن، 265-264/10.
- (164) م.ن، 309/2.
- (165) م.ن، 188-178/5.
- (166) م.ن، 445/8.
- (167) م.ن، 94/7.
- (168) م.ن، 297/4.
- (169) م.ن، 50/9.

- (170) 5/2 وما بعدها.
- (171) 264/10.
- (172) 241-236/3.
- (173) 351/4.
- (174) 156/4.
- (175) 5/5.
- (176) م.ن، 75/3 وما بعدها.
- (177) م.ن، 133/10.
- (178) م.ن، 378/5.
- (179) م.ن، 309/5.
- (180) م.ن، 114/12.
- (181) م.ن، 99/8.
- (182) م.ن، 133/10.
- (183) م.ن، 169/6.
- (184) م.ن، 43/12؛ ابن الجوزي، المنتظم، 380-378/14.
- (185) م.ن، 392 /9.
- (186) م.ن، 90/12.
- (187) م.ن، 394/10.
- (188) م.ن، 290/3 - 291.
- (189) م.ن، 392/6.
- (190) م.ن، 485-484/8.
- (191) م.ن، 445/8.
- (192) م.ن، 295-294/9.
- (193) م.ن، 434 /8.
- (194) م.ن، 18-16 /10.
- (195) م.ن، 264-259 /8.
- (196) م.ن، 266-255/9.
- (197) م.ن، 337/2.
- (198) م.ن، 126/7.
- (199) م.ن، 144-143/12.
- (200) م.ن، 297/4.

- (201) م.ن، 264/10.
- (202) م.ن، 310-309/2.
- (203) م.ن، 167-151 /10.
- (204) م.ن، 219/6.
- (205) م.ن، 212-209 /10.
- (206) م.ن، 469-455/11.
- (207) م.ن، 94/7.
- (208) م.ن، 80-79/4.
- (209) م.ن، 421/11.
- (210) م.ن، 93 /13.
- (211) م.ن، 213/7.
- (212) م.ن، 471/13.
- (213) م.ن، 7-6 /3.
- (214) م.ن، 43-42/14.
- (215) م.ن، 235 -234/14.
- (216) م.ن، 273-272/4.
- (217) م.ن، 100/5.
- (218) م.ن، 51-50/8.
- (219) م.ن، 94-93/13.
- (220) م.ن، 191-181/14.
- (221) م.ن، 75-72/11.
- (222) م.ن، 85/11.
- (223) م.ن، 50 /9.
- (224) م.ن، 7/7.
- (225) م.ن، 348-338/14.
- (226) م.ن، 219/7.
- (227) م.ن، 126/7.
- (228) م.ن، 259/8.
- (229) م.ن، 326/14.
- (230) م.ن، 392/9.
- (231) م.ن، 392 /6.

- (232) م.ن، 394/9-395.
- (233) م.ن، 220 /6.
- (234) م.ن، 211/3.
- (235) م.ن، 171-170/6.
- (236) م.ن، 393/4.
- (237) م.ن، 370/1.
- (238) م.ن، 392/6.
- (239) م.ن، 340-337/2.
- (240) م.ن 488-486/3.
- (241) عن القدرية: انظر: البغدادى الأسفرائيني، عبد الفادر بن طاهر بن محمد، (ت 429هـ-1037م)، **الفرق بين الف-رق**، تحقيق محمد بن محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ص114-116.
- (242) **تاريخ بغداد**، 488-486/13.
- (243) م. ن 247/10.
- (244) انظر: إحسان عباس، **تاريخ بلاد الشام في العصر العباسي**، 132-255هـ، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، 1992م، ص172، 185.
- (245) 73-72/11.
- (246) أبو زكريا المري، مرة غطفان، **بغدادى**، (ت 233هـ-847م)، انظر: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 181/14.
- (247) أحمد بن محمد حنبل بن أسد أبو عبد ا المروروزي الأصل قدمت أمه بغداد وهي حامل به فولدته ونشأ بها(ت 241هـ / 855م)، الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 178/5.
- (248) الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان أبو الحسن الحافظ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلال الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة، توفي سنة (385هـ-995م)، **تاريخ بغداد**، 39-34/12.
- (249) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 171-170/6، 213/7، 393 /4، 273 /4، 446-445/8، 209/10-210، 221، 265، 266/10، 488-487/13، 7-6/3، 95/7، 128، 147-146، 100، 4/5، 352 /6، 250 /8، 263 /3، 345-344/3، 126/4، 169/6، 221/11، 291 /12، 13 /13، 93، 201/9، 109 /8، 39 /8، 51-50، 112، 290-291، 385، 379/5، 122/9، 433 /1، 2 /12، 43-42، 317-316 /3، 59-58 /7، 285 /10، 267-267 /13.
- (250) م.ن، 7/7، 394 /9، 435 /8، 185-184 /9، 150/8، 197 /8، 235/14.
- (251) م.ن، 194/10، 51/9، 128/11-130.